

34563 - فاتقوا الله ما استطعتم

السؤال

كنا مجموعة من الأصدقاء نجتمع للنقاش والحوار حول أمور الدين والدنيا ، وإذا بأحد الحضور يلقي سؤالا يقول فيه : هل يستطيع المرء المسلم أن يعيش حياته مسلما بنسبة 100% مع استمرار تعاليه وتعامله مع مجتمعه بما في ذلك من إيجابيات وسلبيات ومؤثرات ، أي بمعنى إن أراد البعض عن كل ما حرم الله والتتمتع بكل ما أحله في كتابه الكريم وكذلك العمل بسنة نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام بما تبيحه والبعد عما تنهى عنه ؟.

الإجابة المفصلة

المسلم غير معصوم ، وكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون كما جاء بذلك الحديث الشريف ، لكن في الإمكان أن يعيش المسلم في مجتمع إسلامي محافظا على دينه حسب طاقته عملا بقول الله عز وجل : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا أَنْتُمْ أَسْتَطْعُمْ) ولا يخدش في دينه ما قد يقع منه من الأخطاء التي لم يتعمدها أو ظنها جائزة بجهوده وما لديه من معلومات ، أو بسؤاله بعض أهل العلم فأفاته في ذلك ولم تكن فتواه مطابقة للشرع المطهر ، والخلاصة أن الواجب على المسلم أن يتقي الله ما استطاع وأن يحرم ما حرم الله عليه وأن يجتهد فيما فرض الله عليه ، وإذا وقعت منه زلة وجب عليه المبادرة بالتوبة النصوح .